تنبيه المختار ان الضمير نفس ايا وان اللاحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة فصل
القاعدة انه متى تاتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله فنحو قمت واكرمتك لا يقال قام انا
ولا اكرمت اياك فاما قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم
وقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير
فضرورة ومثال ما لم يتات فيه الاتصال ان يتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او يلي الا
نحو امر الا تعبدوا الا اياه وشذ قوله انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
لان المعنى ما يدافع الا انا ويستثنى من هذه القاعدة مسئلتان احداهما ان يكون عامل الضمير
عاملا في ضمير اخر اعرف منه مقدم عليه وليس مرفوعا فيجوز في الضمير الثاني الوجهان ثم ان
كان العامل فعلا غير ناسخ فالوصل ارجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها
اذ يريكهم ومن الفصل ان الله ملككم اياهم وان كان اسما فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي
اياه ومن الوصل قوله لان كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا وان كان فعلا ناسخا
نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل كقوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان
والاحن وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل كقوله بلغت صنع امرئ بر اخالكه
اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا الثانية ان يكون منصوبا بكان او احدى اخواتها نحو الصديق
كنته او كانه زيد وفي الارجح من الوجهين الخلاف المذكور ومن ورود الوصل الحديث ان يكنه
فلن تسلط عليه ومن ورود الفصل قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
ولو كان الضمير السابق في المسئلة الاولى مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته ولو كان غير اعرف
لوجب الفصل نحو اعطاه اياك او اياي اعطاك او اعطاك اياي ومن ثم وجب الفصل اذا اتحدت
الرتبة نحو ملكتني اياي وملكتك اياك وملكته اياه وقد يباح الوصل ان كان الاتحاد في الغيبة
واختلف لفظ الضميرين كقوله لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد
فصل وتقدم ان يا المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض فان
نصبها فعل او اسم فعل او ليت وجبت قبلها نون الوقاية فاما الفعل فنحو دعاني ويكرمني واعطني
وتقول قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا قال
تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع وتقول ما افقرني الى عفو الله
وما احسنني ان اتقيت الله وقال بعضهم عليه رجلا ليسني اي ليلزم رجلا غيري واما نحو
الكوفي ما احسني فمبني على قوله ان احسن ونحوه اسم واما قوله عددت قومي كعديد الطيس
اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة واما اخواتها فالصحيح ان المحذوف نون الرفع واما اسم
الفعل فنحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني واما ليت فنحو يا ليتني كنت معهم
ليتني واما قوله فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت وكنت اولهم ولوجا فضرورة عند سيبويه

وقال الفرا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وقال الفرا يجوز ليتني وليتي وان نصبها لعل فالحذف نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات
كقوله ارني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا وهو الكثير من ليتي
وغلط ابن الناظم فجعل ليتي نادرا ولعلني ضرورة وان نصبها بقية اخوات ليت ولعل
وهي ان وان ولكن وكان فالوجهان كقوله واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا استديمها
وان خفضها حرف فان كان من او عن وجبت النون الا في الضرورة كقوله
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وان كان غيرهما امتنعت
نحو لي وبي وفي ومني وخلاي وعداي وحاشاي قال في تثنية حملوا الصليب الاعهم
حاشاي اني مسلم معذور وان خفضها مضاف فان كان لدن او قط او قد فالغالب
الاثبات ويجوز الحذف قليلا ولا يختص بالضرورة خلافا لسيبويه وغلط ابن الناظم
فجعل الحذف في قط وقد اعرف من الاثبات ومثالها قد بلغت من لدني عذرا قرئ
مشددا ومخففا وفي حديث النار قطني وقطي قطي وقال
قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامير بالشحيح الملحد وان كان غيرهن امتنعت
نحو ابي واخي هذا باب العلم وهو نوعان جنسي وسيأتي وشخصي
وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الاطلاق ما عدا العلم
من المعارف فان تعيينها لمسمياتها تعيين مقيد الا ترى ان ذا الالف واللام مثلا انما يعين
مسماه ما دامت فيه ال فاذا فارقته فارقه التعيين ونحو هذا انما يعين مسماه ما دام حاضرا
وكذا الباقي فصل ومسماه نوعان اولوا العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات
كخرنق وما يؤلف كالقبائل كقرن والبلدان كعدن والخيل كلاحق والابل كشدقم والبقر
كعرار والغنم كهيلة والكلاب كواشق فصل وينقسم الى مرتجل وهو ما لم
يستعمل من قبل الا علما كادد لرجل وسعاد لامراة ومنقول وهو الغالب وهو ما استعمل
قبل العلمية لغيرها ونقله اما من اسم الحدث كزيد وفضل او عين كاسد وثور واما من وصف
اما لفاعل كحارث وحسن او لمفعول كمنصور ومحمد واما من فعل اما من ماض
كشمر او مضارع كيشكر واما من جملة اما فعلية كشاب قرناها او اسمية كزيد منطلق
وليس بمسموع لكنهم قاسوه وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة فصل
وينقسم ايضا الى مفرد كزيد وهند والى مركب وهو ثلاثة انواع مركب اسنادي كبرق نحره
وشاب قرناها وحكمه الحكاية قال نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ومركب مزجي
وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة تاء التانيث مما قبلها وحكم الاول ان يفتح آخره كبعلبك وحضر
موت الا ان كان ياء فيسكن كمعدي كرب وقالي قلا وحكم الثاني ان يعرب بالضمة
والفتحة الا ان كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كسيبويه وعمرويه واما اضافي وهو الغالب

قوله قيس يجوز فيه الصرف بارادة
الحي ومنعه بارادة القبيلة
ومنع الثاني اوفق بالقافية اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)